واذكر اذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل في التوراة وقلنا
لا تعبدون بالتاء واليا الا الله خبر بمعنى النهي وقرئ شاذا
لا تعبدوا باسقاط نون الرفع للنهي وأحسنوا بالوالدين
احسانا برا وذي القربى القرابة عطف على الوالدين
واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا بفتح
اوله وثانيه صفة لمصدر محذوف اي وقولا ذا حسن
قولا حسنا وليس مصدرا كما يوخذ من المختار
وقال الكرخي انه مصدر لغة في المضموم كالبخل والبخل
كالعجز والعجز والحزن والحزن وفي قراءة سبعية
بضم الحاء وسكون السين مصدر وصف به للمبالغة والقول الحسن
مواظبة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والصدق في شان محمد صلى الله عليه وسلم والرفق بالناس
واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فقبلتم ذلك ثم توليتم اعرضتم
عن الوفاء به فيه التفات عن الغيبة والمراد اباوهم
الا قليلا منكم كعبد الله بن سلام وانتم معرضون عنه
كابائكم قوله واذ اخذنا الخ اذ في محل نصب بالعامل
فيه اذكر واخذنا في محل خفض باضافة اذ اليه
وجملة لا تعبدون الا الله في محل نصب بقول
محذوف

محذوف وذلك القول ليس حالا بل مجرد اخبار والتقدير
وقلنا لهم ذلك وتكون الجملة خبرا بمعنى النهي ويويده القراءة
الشاذة وهي لا تعبدوا بحذف نون الرفع وقوله الا الله
استثنا مفرغ ان لا تعبدون لم ياخذ مفعوله وبالوالدين
متعلق باحسانا مصدر موضوع موضع فعل الامر
كانه قال واحسنوا بالوالدين احسانا فهو مفعول مطلق
والباء بمعنى الى تقول احسنت اليه واحسنت به بمعنى
واحد وقولهم المصدر لا يعمل متاخرا محله اذا كان
بحلا بان والفعل اما اذا كان لا يحل بان والفعل فلا
يمتنع تقدم معموله عليه كما هنا فيجوز ان تقول ضربا زيدا
وزيدا ضربا وقدم المعمول اهتماما به وذي القربى
مجرور بالياء لانه من الاسماء الستة وقوله وقولوا للناس
حسنا هذه الجملة معطوفة على قوله لا تعبدون
في المعنى كانه قال لا تعبدوا الا الله واحسنوا بالوالدين
وقولوا للناس حسنا وقوله وانتم معرضون جملة حالية
مؤكدة لتوليتم لان التولي هو الاعراض واذ اخذنا
ميثاقكم الخطاب لبني اسرائيل بعد ان اخذ الميثاق عليهم
بحقوق الله اخذ الميثاق عليهم بحقوق العباد فقال
تعالى في اخذ الميثاق عليهم لا تسفكون دماءكم تريقونها

نيابة عن الكسرة